(167) نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاّ َ الّ َذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّ َالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَاهُمْ وَظَنّ َ دَاوُدُ أَنّ َمَا فَتَنّ َاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبّ َهُ وَخَرّ َ رَاكِعاً وَأَنَابَ * فَغَفَرَنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنّ َ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَي وَحُسْنَ مَآبٍ * يَا دَاوُدُ إِنّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأرض فَاحْكُمْ بَيْنَ النّ َاسِ بِالْحَقّ ِ وَلاَ تَتّ َبِعِ الْهَوَى فَيُضِلّ َكَ عَنْ سَبِيلِ ا ِ (1) لقد تمسكت المخطّئة لعصمة الأنبياء بقوله تعالى: (فاسْتَغْفَرَ رَبّ َهُ وَخَرّ َ رَاكِعاً وَأَنَابَ * فَغَفَرَنَا لَهُ ذَلِكَ) حيث إنّ الاستغفار وغفرانه سبحانه له، آية صدور الذنب . والاِجابة عن هذا الاستدلال تحتاج إلى بيان مفردات الآية وإيضاح القصة فنقول: إنّ تفسير الآية يتم ببيان عدة أُمور : 1. توضيح مفرداتها. 2. إيضاح القصة . 3. هل الخصمان كانا من جنس البشر ؟ 4. لماذا استغفر داود، وهل كان استغفاره للذنب أو لاَجل ترك الأولى؟ وإليك بيان هذه الأُمور: 1. توضيح المفردات "الخصم": مصدر "الخصومة"، أُريد به الشخصان.

_____ 1 . ص: 21 ـ 26.